مؤسسة غرباء لنشر التوحيد تنتقي لكم هذه المادة

حوار حول كيفية الكفر بالطاغوت

باسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله : السلام عليكم
عماد: وعليكم السلام
عبد الله: مرحبا عماد كيف حالك
عماد: الحمد لله رب العالمين
عبد الله: ممكن سؤال
عماد: تفضل
عبد الله: أظن أنك ممن يقول أن الكفر بالطاغوت من أصل الإسلام وحقيقة التوحيد. هل هذا صحيح؟
عماد: نعم
عبد الله: فهل هذا يعني أنك لا تحكم بإسلام أحد حتى يكفر بالطاغوت؟
عماد: الإسلام الحقيقي لا يثبت إلا بذلك.
عبد الله: هل تقصد بالإسلام الحقيقي هو الإسلام الباطن والظاهر أم ماذا؟
عماد: هناك إسلام حكمي ولكن صاحبه قد يكون منافقا مخلدا في النار، وهناك إسلام حقيقي وصاحبه لا يخلد في النار.
عبد الله: يعني أن الإسلام الحقيقي هو الإسلام الظاهر والباطن، والإسلام الحكمي هو الإسلام الظاهر فقط .
إذاً الإسلام الحكمي عندك يثبت لمن لم يكفر بالطاغوت ظاهرا. هل فهمي صحيح؟
-
عماد: الإسلام الحكمي يثبت بأشياء: 1. النطق بالشهادة. 2. بالتبعية للوالدين . 3. بالتبعية للدار.
.4بالقرائن الظاهرة (وهذه موطن نزاع) . مع عدم التلبس بناقض في الظاهر.
-
عبد الله: إذا الإسلام لا يثبت لمن لم يكفر بالطاغوت لا الإسلام الحكمي ولا الإسلام الحقيقي
فلماذا خصصته بالإسلام الحقيقي عندما سألتك: (هل هذا يعني أنك لا تحكم بإسلام أحد حتى يكفر بالطاغوت؟)
قلتَ: أن مما يثبت به وصف الإسلام التلفظ بالشهادتين، فهل هذا في جميع الأوقات أم مخصوص بما إذا كان التلفظ بها علامة على إسلام الشخص؟
لأنه قد يكون التلفظ بالشهادتين في بعض الأحيان ليس دالا على إسلام قائلها، وأظنك تعلم هذا،
فإذا كان التلفظ بالشهادتين لا يميز المسلم عن الكافر فليست علامة على إسلام قائلها؛ لأنه يقولها المسلم والكافر.
-
عماد: الإسلام الحكمي قد يثبت لمن لم يكفر بالطاغوت ك(المنافقين)

من نطق بالشهادتين والتزم بالشرع إجمالا فهو مسلم. إلا أن يقع في ناقض من نواقض الإسلام.

-

عبد الله: إذا علمت أنه لم يكفر بالطاغوت لم يعد منافقا.

-

عماد: نعم

-

عبد الله: إذاً ما رأيك أن نتدارس أولا كيف يكون الكفر بالطاغوت؟
عماد: اشرح.

-

عبد الله: الطاغوت: هو كل معبود أو مطاع أو متبوع من دون الله وهو راضٍ بذلك، وكل ما صرف الناس وصدهم عن عبادة الله وإخلاص الدين له وحده، وكل من ادعى لنفسه شيئا من خصائص الله.
والكفر بالطاغوت : هو الكفر بما يُعبد من دون الله في أي صورة كان، فقد يكون حجراً أو شجراً، وقد يكون إنساناً أو شيطاناً، وقد يكون عالماً أو حاكماً، وقد يكون غير ذلك. فكل ما عُبد من دون الله يجب البراءة منه وممن عَبَدَه.
أما كيفية الكفر بالطاغوت فهي: اعتقاد بطلان عبادته وأنها شرك وكفر بالله العظيم، واجتنابها، وبغضها، وتكفير عابديه.

-

عماد: صحيح لكن قولك (وهو راضٍ بذلك). غير مسَلَّم، فكل ما عبد من دون الله فهو طاغوت، فإن كان راضيا فهو طاغوت باعتبار نفسه وباعتبار من عبده، وإن لم يكن راضيا فهو طاغوت باعتبار عابده.
وإلا يشكل علينا أن من عبد عيسى مثلا إما أن يكون عابدا لله وإما أن يكون عابدا للطاغوت، وفي الحديث (من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله عصم ماله ودمه).
فالمعبود طاغوت يجب الكفر به .
والكفر به يكون: 1. باعتقاد بطلان عبادته 2. واجتنابها 3.وتكفير من عبده ومعاداتهم
وتكفير الطاغوت إن كان عاقلا ومعاداته وبغضه، وإن كان حجرا أو شجرا بغضه.

-

عبد الله: نعم، من عبد المسيح فقد عبد الطاغوت لأنه يعبد الشيطان بطاعته فيما زين له من عبادة المسيح، لكن لا نسمي المسيح طاغوتا وهو معبود من دون الله، ولا نكفر به ولكن نكفر بعبادته وتأليهه من دون الله وبعابديه.
يقول الله - عز وجل -: {فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: 256]. جعل الله في هذه الآية الكفر بالطاغوت مقدَّمًا على الإيمان بالله، وذلك لأنه من غير الممكن أن يؤمن أحد بأن الألوهية والربوبية كلها لله دون أن يكفر بربوبية وألوهية غيره، فلا بد من الكفر بالطاغوت أولًا ليصح الإيمان بالله ربًّا وإلهًا واحدًا.

ومن الكفر بالطاغوت :

-اجتناب أي عبادة لغير الله.

-اجتناب أي شرع لم يأذن به الله وعدم قبوله والتسليم والرضا به، واجتناب الحكم به والتحاكم إليه .

-اجتناب أي ولاء لغير الله.

ولا يصح البراءة من المعبودات الباطلة دون البراءة من عبادتها، وأيضًا لا يستقيم ولا يصح البراءة منها ومن عبادتها دون البراءة ممن اتخذها آلهة وصرف لها من العبادة ما لا ينبغي إلا لله. وليست البراءة من المعبود بأولى من البراءة من عابده، لأن المخلوق لا يصير إلهًا معبودًا إلا بوجود من يؤلّهُه ويشركه مع الله ويعبده من دونه.

وقد جمع الله البراءة من العابد مع البراءة من المعبود بل قدمها عليها، قال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة : 4]، {أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأنبياء : 67]، {وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} [مريم : 48]، {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} [الكهف : 16.[

-

عماد: قد توجد البراءة من المعبود ثم لا يتبرأ من العابد، وإنما يتبرأ من فعل العابد دون العابد نفسه لوجود شبهة في الفاعل.

-

عبد الله: مثاله؟؟؟

-

عماد: شخص ذبح للوثن فجاء شخص وتبرأ من الوثن وتبرأ من عبادة الوثن فعل العابد ثم لم يتبرأ من العابد لشبهة أنه كان جاهلا أو متأولا فيشترط إقامة الحجة عليه.

-

عبد الله: هذا الذي ذبح للوثن مؤمن بالطاغوت وليس مؤمنا بالله، فلا يَحكم بإسلامه إلا من لم يفهم أصل الإسلام وحقيقة التوحيد.

فمن حكم بإسلام هذا المشرك لم يكفر بالطاغوت لأنه لم يتبرأ ممن يعبد الطاغوت، ولا يكون الرجل كافرا بالطاغوت حتى: (1. باعتقاد بطلان عبادته 2. واجتنابها 3.وتكفير من عبده ومعاداتهم)

فتكفير من عبد الطاغوت من الكفر بالطاغوت؛ لأن من عبد الطاغوت لم يؤمن بالله، وعبادة الله لا تصح إلا باجتناب عبادة الطاغوت والبراءة منها ومن أهلها، ومن حكم لعابد الطاغوت بالإسلام لم يؤمن بأصل الإسلام، فهو لا يشترط أن يكفر الإنسان بالطاغوت حتى يكون مسلما.

وأنت عندما تحكم بإسلام من حكم بإسلام عابد الطاغوت فهذا يعني أنك حكمت بإسلام من لم يكفر بالطاغوت، أو أن تكفير عابد الطاغوت ليس من الكفر بالطاغوت عندك.

أرجو منك يا عماد أن تتأمل المسألة جيدا.
1ـ من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله لم يكفر بالطاغوت
2ـ ومن لم يجتنب عبادة غير الله لم يكفر بالطاغوت
3ـ ومن لم يعتقد كفر من عبد غير الله لم يكفر بالطاغوت
ومن حكم بإسلام الأول فهذا يعني أن اعتقاد بطلان عبادة غير الله ليس من الكفر بالطاغوت عنده.
ومن حكم بإسلام الثاني فهذا يعني أن اجتناب عبادة غير الله ليس من الكفر بالطاغوت.
ومن حكم بإسلام الثالث فهذا يعني أن تكفير من عبد غير الله ليس من الكفر بالطاغوت.

-

عماد: فما هو حكم الطرف الثالث الذي لم يكفِّر من عذر المشرك لدينا :
.1المشرك.
.2المتوقف في المشرك
.3المتوقف فيمن توقف في المشرك
الأول كافر لأنه لم يكفر بالطاغوت .
الثاني قلت أنه كافر للعلة نفسها .
فما هو حكم الثالث.

-

عبد الله: اتفقنا على أن الكفر بالطاغوت لا يتحقق إلا باجتناب عبادة غير الله كلها، فمن لم يجتنب عبادة غير الله لم يكفر بالطاغوت.
من حكم بإسلام الثالث فهذا يعني أن تكفير من عبد الطاغوت ليس من الكفر بالطاغوت عنده.

-

عماد: إذا الثالث كافر كذلك؟؟

-

عبد الله: المسألة واضحة كل من لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله، ومن الكفر بالطاغوت تكفير المشركين.

-

عماد: والذي توقف في الثالث أي الرابع. ما حكمه؟؟

-

عبد الله: لو وصلت السلسلة إلى الألف ننظر في كل واحد هل حقق الكفر بالطاغوت والإيمان بالله ومنه تكفير المشركين، والنتيجة: كل من لم يكفر بالطاغوت بشرطه الذي ذكرته أنت ((والكفر به يكون 1. باعتقاد بطلان عبادته 2. واجتنابها 3.وتكفير من عبده ومعاداتهم)) فهو لم يؤمن بالله.

وهذا التسلسل افتراضي لا يقع بين المسلمين؛ لأنهم لن يختلفوا في تكفير الأول، فهم على عقيدة واحدة وهي تكفير من لم يكفر بالطاغوت، فالمسلمون يعرفون حدود أصل الدين وليس منهم جاهل يجهلها ويقول أن المشرك الجاهل مسلم.
ولكن السلسة تقع بينكم لأنكم تختلفون في تكفير من عبد غير الله، منكم من يعتقد أن المشرك الجاهل مسلم، فتختلفون في ذلك ويقع التسلسل، ولو اتفقتم في معنى الإسلام والكفر والمسلم والكافر لن يقع بعدها التسلسل، فعامة الناس يعرفون أن النصارى كفار وإن جهلوا التوحيد، لم يختلفوا في كفرهم، فلم يكونوا بحاجة إلى تكفير من لم يكفّرهم وإحداث التسلسل.
ولما اختلفتم في حكم عبادة القبور وجاهلها وقع كل ذلك.

-

عماد: إذاً لازم قولك التسلسل في تكفير كل من توقف عن تكفير الذي قبله؟!!

-

عبد الله: كل ما يلزمني به معتقدي الذي قررتَه أنت بنفسك ألتزم به.
تكفير من عبد غير الله من الكفر بما يعبد من دون الله، ومن توقف أو شك في تكفيره فهو مثله.

-

عماد: أنا قررتُ صفة الكفر بالطاغوت، ولم أقرر أن هذه الصفة كلها على درجة واحدة !! فالترك (ترك عبادة الطاغوت) ليس بدرجة التكفير (تكفير عابد الطاغوت).

-

عبد الله: أما أنا فهذه عقيدتي في الكفر بالطاغوت (اعتقاد بطلان عبادته واجتنابها وتكفير عابده وبغضه ومعاداته)، وكل من خالفني في شيء منها فقد خالفني في أصل الإسلام، فله دينه ولي ديني.

-

عماد: ما هو دليلك على هذا من الكتاب والسنة ؟؟

-

عبد الله: قوله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة : 256]، فحقيقة التوحيد هي الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، وكل من لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله فلا يكون إلا مشركا كافرا.
وما دليلك على ما قلتَه أنت: أن صفة الكفر بالطاغوت ليس كلها على درجة واحدة !! فالترك (ترك عبادة الطاغوت) ليس بدرجة التكفير (تكفير من عبد الطاغوت)

-

عماد: من ترك عبادة الطاغوت وأبغضها واعتقد بطلانها وكفّر الطاغوت وكفّر عابديه. ولكنه لم يظهر لهم العداوة. هل هذا مسلم ؟

-

عبد الله: العداوة شيء وإظهارها شيء آخر زائد عن وجودها، مثل الإعتقاد بكفر المشركين والبغض، لا يشترط الجهر بها لتحقيق الإسلام، فإظهار العداوة ليس من الأصل أصل الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، لكن وجودها في القلب من الأصل. وهذا أمر معلوم شرعا وعقلا.

-

عماد: فلماذا جعلتها في صفة الكفر بالطاغوت ؟؟!! ثم حكمتَ على من لم يحققها بأنه كافر بالطاغوت إذا أتى بأصلها وهو البغض.

-

عبد الله: لم أجعل إظهار العداوة من الأصل. أين قرأتَ لي أني جعلتُها من الأصل؟

-

عماد: (3.وتكفير من عبده ومعاداتهم). هذا هو قولك.

-

عبد الله: أصل المعاداة وليس إظهارها. المراد وجود أصل المعاداة وليس إظهارها. يعني انتفاء المعاداة ينافي البراءة منهم، وأما عدم إظهارها لا ينافي الأصل.

-

عماد: أصل العداوة البغض وهو من الكفر بالطاغوت: والعداوة كذالك من الكفر بالطاغوت.
التكفير والمعاداة ليست في الدرجة .. كالترك واعتقاد بطلان عبادة غير الله والبغض.
فمن لم يكفِّر شخصا لشبهة لزم إقامة الحجة عليه قبل تكفيره .. فعن طاووس أنه قال : (عجبا لإخواننا من أهل العراق يسمّون الحجاج مؤمنا ؟ !).
وقال العلامة سليمان بن عبد الله: فيمن توقف أوشك أو كان جاهلاً في كفر القبوريين (فإن كان شاكاً في كفرهم أو جاهلاً بكفرهم بينت له الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله على كفرهم فإن شك بعد ذلك وتردد فأنه كافرٌ بإجماع العلماء على أن من شك في كفر الكفار فهو كافرٌ). [أوثق عري الإيمان ضمن مجموعة التوحيد :1 / 160].
وقال الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ :(من خصص بعض المواضع بعباده أو اعتقد أن من وقف عندها سقط عنه الحج كفره لا يستريب فيه من شم رائحة الإسلام ومن شك في كفره فلا بد من إقامة الحجة عليه وبيان أن هذا كفر وشرك وأن اتخاذ هذه الأحجار مضاهاة لشعائر الله التي جعل الله الوقوف بها عبادة لله فإذا أقيمت الحجة عليه وأصر فلا شك في كفره).[الدرر السنية : 10 / 443].
وقد جاء في فتوى اللجنة الدائمة ـ وهذه الفتوى نقلها العلامة علي الخضير والخالدي ـ قولهم:"... لا يجوز لطائفة الموحدين الذين يعتقدون كفر عباد القبور أن يكفروا إخوانهم الموحدين الذين توقفوا في كفرهم حتى تقوم عليهم الحجة لأن توقفهم عن تكفيرهم له شبهة وهي اعتقاد أنه لابد من إقامة الحجة على أولئك القبوريين قبل تكفيرهم بخلاف من لا شبهة في

كفره كاليهود والنصارى والشيوعيين وأشباههم فهؤلاء لا شبهة في كفرهم ولا في كفر من لم يكفرهم". [2/ 99].

-

عبد الله: مازلتُ لم أر دليلا على قولك: التكفير والمعاداة ليست في الدرجة كالترك واعتقاد بطلان عبادة غير الله والبغض.

لا تأتني بقال فلان وقال فلان، فأنا أريد دليلا وأنت تعرف ما يستدل به.

اتفقنا على أن من لم يجتنب عبادة غير الله لم يكفر بالطاغوت

إذا نحن نتكلم عن تكفير من لم يكفر بالطاغوت يعني تكفير كافر لم يؤمن بالله هذا ما علمناه عنه.

من حكم بإسلام من لم يجتنب عبادة غير الله لا يؤمن بأن دين الله هو عبادته وحده وعبادة غيره دين المشركين، فحكَم لمن دينه عبادة غير الله بالإسلام فهو كافر بالإسلام.

فمن اعتقد أن عبادة غير الله شرك وأنها دين المشركين لا يمكن أن يحكم بإسلام من فعلها، لأن الإسلام لا يصح إلا بتركها.

فعقيدة المسلم: أن الله لا يُعبد إلا بالتوحيد، وأن من لم يوحده ليس على دينه.

فمن حكم بإسلام المشرك فهذا لم يعتقد أن عبادة غير الله شرك ينافي التوحيد ويبطل قول لا إله إلا الله، بل زعم أن قول لا إله إلا الله علامة على إسلامه مع وجود الشرك.

-

عماد: هنا يحصل لك الخطأ في قولك (فمن حكم بإسلام المشرك فهذا لم يعتقد أن عبادة غير الله شرك ينافي التوحيد) لأنه قد يعتقد أن عبادة غير الله شرك ثم يظن أن هناك مانع في الشخص المعين .

أنا طلبت منك دليلا على التفريق بين التكفير والمعاداة. فلم تأت بدليل.

مع أن الآية في الممتحنة لم تفرق بينهما!!!!

-

عبد الله: ومن قال أني أفرق بين تكفير من عبد غير الله وبغضه ومعاداته. أنا أفرق بين وجود ذلك عند الشخص وإظهاره فقط.

إظهار العداوة والبغضاء والتصريح بكفر الكافرين إظهار للدين، وهذا يكون بعد تحقيق أصل الدين.

أي هذا يأتي بعد أن يوجد عندك الدين وتكون مسلما.

يعني تحقق الأصل فتكون مسلما ثم مسألة إظهار الدين على حسب القدرة وهي من الواجبات وليست من الأصل.

وأنت الذي تفرق فتبغضهم لكفرهم وترى ذلك من أصل الدين ولا ترى تكفيرهم من الأصل.

-

عماد: العداوة في الآية لا تكون إلا بالإظهار (وبدا بيننا وبينكم العداوة).

-

عبد الله: لو كنتَ تفهم كلام الله فالآية ترد عليك. تأمل كلمة (بدا).
ثم الآية تشمل البغضاء أيضا. فهل تقول لا تكون البغضاء إلا بالإظهار؟

-

عماد: (بدا): ظهر وبان
نعم إظهار البغضاء والعداء من كمال الكفر بالطاغوت
لكن لازم قولك تكفير المجدد ابن عبد الوهاب. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ولا نكفر من طاف على قبر البدوي)
هل يكفر بهذا أو لا ؟؟؟

-

عبد الله: لو ثبت عندي أنه لم يكفِّر عبَّاد القبور لكفَّرتُه .
أنتظر دليلك على قولك: (التكفير والمعاداة ليست في الدرجة، كالترك واعتقاد بطلان عبادة غير الله والبغض)

-

عماد: أنت المثبت وأنا النافي، والمثبت هو من يطالب بالدليل.
والكفر بالطاغوت الذي ذكرته في الآية لم ينص على ما ذكرته. فأنت تذكر أدلة عقلية . ثم إن فسرتَ الكفر بالطاغوت بكلام العلماء وقعتَ فيما نهيتَ عنه.
فتنبه.

-

عبد الله: أنت أثبتَّ فرقا بينهما مع إثباتك أن كلاهما من الكفر بالطاغوت.
هل تقول أنه ليس لك دليل من الكتاب أو السنة.

-

عماد: أنا أثبتُّ أن كليهما من الكفر بالطاغوت من كلام أهل العلم ثم ذكرتُ التفريق من كلامهم أيضا. وأنت لم تذكر سوى مقدمات عقلية لا تلازم بينها .
كقولك (فمن حكم بإسلام المشرك فهذا لم يعتقد أن عبادة غير الله شرك ينافي التوحيد)
ولها لوازم لا تلتزم بها. ككفر المجدد (محمد ابن عبد الوهاب)
أنت المطالب بالدليل.

-

عبد الله: من حكم بإسلام المشرك فقد أبطل ونقض الإعتقاد بأن عبادة غير الله شرك ينافي التوحيد. فلو كان يعتقد أنها تنافي التوحيد لما حكم لصاحبها بأنه موحد، وإن اعتقد أن صاحبها ليس موحدا وحكم له بالإسلام فهذا كفر أيضا.

-

عماد: هو متناقض بلا شك، وسبب تناقضه أنه متأول بنصوص شرعية كحديث ذات أنواط والذي شك في أجزاء

القدرة وغيرها، فالتأويل يدرأ عنه الكفر.

-

عبد الله: التأويل في أصل الدين لا يدرأ الكفر ككفر النصارى فعبادتهم غير الله كانت عن تأويل فاسد.
فمن حكم بإسلام المشرك لم يعرف الإسلام، ولو عرفه لما حكم لمن يشرك بالله بأنه على دينه.

-

عماد: حَكَم أن فعله شرك، ولكن المعين جاهل.

-

عبد الله: لو كان يعتقد (أن اجتناب الشرك من الكفر بالطاغوت) لحكم على فاعل الشرك بأنه لم يكفر بالطاغوت، مادام حكم على فعله بأنه شرك فهذا يقتضي الحكم على الفاعل بأنه لم يكفر بالطاغوت.
نقلتَ عن الشيخ محمد قوله: (ولا نكفر من طاف على قبر البدوي) وسألت: هل يكفر بهذا أو لا ؟؟؟
وقلتَ: فمن لم يكفر شخصا لشبهة لزم إقامة الحجة عليه قبل تكفيره.
فهل هذا يعني أن الشيخ محمد لم تقم عليه الحجة في نظرك؟
المشكلة أنه ليس لديك أصل دين ثابت تكفِّر كل من خالفه ولو كان جاهلا به.
حتى الكفر بالطاغوت عندك ليس من أصل الدين. لأنه لو خالفك أحد فيه لا تكفِّره ابتداء بل تحكم بإسلامه حتى تقيم عليه الحجة. يعني حتى تبين له أصل الدين، وفي الواقع لا تكفره حتى بعد إقامة الحجة، ولا تهتمون بإقامتها، فالمخالف يبقى مسلما عندكم من اقتنع ومن لم يقتنع سواء.
من عبد البدوي حسب اعتقادك لم يكفر بالطاغوت فهو كافر إذاً.
جاء رجل وخالفك فيه، قال هو مسلم. هل هذا يوافقك في الأصل؟

-

عماد: الرجل الذي يخالفني قد يتوقف في تكفير المعين لشبهة فهذا لا يكفر حتى نبين له، خاصة وأن مسألة إعذار المشركين بالجهل أصبحت تخفى على كثير من الناس.
فالتكفير والمعاداة ليست من درجة الباقي كما تقدم

-

عبد الله: هذا الرجل قد خالفك في تحديد أصل الإسلام والفرق بين المسلم والكافر، فحكم بالإسلام لمن لم يكفر بالطاغوت . فهل تعتبره موافقا لك في الأصل؟
شخص ذبح للوثن. فجاء شخص وتبرأ من الوثن وتبرأ من عبادة الوثن وحكم بإسلام عابد الوثن.
الأول لم يكفر بالطاغوت ولم يؤمن بالله . والثاني حكم بالإسلام لمن لم يكفر بالطاغوت ولم يؤمن بالله.
ألم يخالفك في الأصل؟؟!!
هل فاعل الشرك مشرك أم موحد؟ هل هناك مسلم مشرك؟

من قال أنه موحد وهو يشرك بالله، فقد جعل الشرك توحيدا.
الحكم بإسلام فاعل الشرك لجهله بالتوحيد أليس هذا إبطالا لشرط الإسلام وأصله وقاعدته وهو معرفة التوحيد واعتقاده والعمل به واجتناب الشرك .
عندما تعتقد أنه لا يدخل في الإسلام إلا من كفر بالطاغوت ثم تدخل في الإسلام من لم يكفر به. ماذا يعني هذا؟!!!

-

عماد: تكفير آحاد المرتدين ليس أصلا من أصول الكفر بالطاغوت، وإلا إذا لم تكفِّر رجلا من المشركين في أي قطر من أقطار الأرض فأنت لم تكفر بالطاغوت. فهناك فرق بين جنس الطاغوت وأفراده.
الشيخ محمد كفر أو لم يكفر ؟؟؟ السؤال ما زال مطروحا؟
تكفير الآحاد إذا كان أصلا فما هو حكم المجدد ابن عبد الوهاب ؟؟؟
وما هو حكم من لم يكفر مانعي الزكاة. ؟؟
وغيرهم

-

عبد الله: لو ثبت عندي أن الشيخ لم يكفّر عباد القبور لكان كافرا. وكل من لم يكفِّر من لم يكفر بالطاغوت فهو كافر مثلهم.
أصل الإسلام عندي واضح. أما عندك فليس ثمة فارق واضح بين المسلم والكافر.
هناك سؤال لك أظنك لم تره: [قلتَ عن الشيخ محمد قوله: (ولا نكفر من طاف على قبر البدوي) . وقلتَ: فمن لم يكفر شخصا لشبهة لزم إقامة الحجة عليه قبل تكفيره .
فهل هذا يعني أن الشيخ محمد لم تقم عليه الحجة في نظرك؟]

-

عماد: سكت المجدد عن التكفير من باب السياسة الشرعية. عندي يجوز ذلك
أما أنت فتجعل التكفير أصلا من تركه يكفر، فإن الشيخ يكفر عندك لأن التكفير اعتقاد كفر الكافر ، فمن صرح بعدم التكفير يكفر إلا إذا صرح تحت الإكراه ,,, فيلزمك إما أن تكفر المجدد ابن عبد الوهاب وإما أن تدعي أنه صرح مكرها ودونه خرط القتاد.
أجب عن هذا الكلام ولا تحد عنه حتى نصل إلى الحق.

-

عبد الله: ليس موقفي من الشيخ محمد هو العائق عن وصولنا إلى الاتفاق وظهور الحق.
لم يثبت عندي أنه لم يكفر عباد القبور بل ثبت أنه يكفرهم، وأنه يجعل التكفير من أصل الدين، وهذا في مواضع عديدة.
ولكن ليس من عادتي أن أخوض نقاشا جانبيا حول عقيدة الشيخ يبعدنا عن صلب الموضوع، فأرجو أن تبقى في صلب الموضوع وتبين ما هو الأصل الذي لو انتفى عند شخص انتفى عنه الإسلام.

-

عماد: دعني من نصوصه الأخرى، هذا النص (ولا نكفر من طاف على قبر البدوي لجهله ...) كفَر أو لا ؟؟؟ واضح حتى أعلم أنك منضبط بأصولك أو لا.

-

عبد الله: أظنك تعلم أن لفظ التكفير عندهم يطلقونه على ما يترتب على الاسم من أحكام، فتسمية فاعل الشرك مشركا هذا اعتقاد، أما لفظ التكفير فيقصدون به ترتب أحكام الكفر على المشرك الجاهل.
وعندما يرد عليكم أدعياء السلفية بهذا النص دليلا على أنه يعذر بالجهل تفنِّدونه ولا تثبتونه.
لو فهمتُ مثلك بأن التصريح بعدم التكفير هو حكم عليهم بالإسلام لكفرته ولم أتردد.

-

عماد: نحن نقول أنه من باب السياسة الشرعية مثل قول المجدد (الله خير من زيد) لمن دعا زيد بن الخطاب

-

عبد الله: السياسة الشرعية تجوِّز لك عدم التصريح بكفرهم ابتداء لا التصريح بإسلامهم وعدم كفرهم، فالتكفير اعتقاد قبل القول، وعدم الاعتقاد بكفر فلان يعني الإعتقاد بإسلامه، والسياسة الإجتهادية لا تدخل في الإعتقاد.

-

عماد: أسألك سؤالا آخر. التكفير يثبت بالعقل أو بالشرع؟

-

عبد الله: التكفير نوعان: نوع من الأصل ويعرف بمعرفة الأصل، والثاني يعرف بالأدلة الشرعية فقط، الثاني: كتكفير تارك الصلاة
أما الأول: تكفير كل من لم يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت.

-

عماد: نحن نقول التكفير حكم شرعي يثبت بالشرع
الأول عندك يثبت بالعقل ؟!!!
أما عندنا البغض والبراءة واعتقاد بطلان الشرك هذا يثبت بالعقل.
أما التكفير فيثبت بالشرع

-

عبد الله: من عرف حقيقة التوحيد عرف أن من لم يوحد الله فهو مشرك سواء عرفها بالعقل والتأمل والتدبر كزيد بن عمرو بن نفيل. أو عرفها من أدلة الكتاب والسنة

فقوله تعالى: { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} [البقرة : 256]، تبين أن الإسلام لا يصح بغير الكفر بالطاغوت، وتبين أن من لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله.

-

عماد: يعرف بالعقل أن ما عليه المشرك باطل، فبطلان الشرك يثبت بالعقل، أما التكفير فبالشرع.
أنت تتمسك بنصوص عامة الكفر بالطاغوت.
نحن متفقان علي ذلك
ولكن الكفر بالطاغوت كيف يكون ؟؟؟؟

-

عبد الله: قولك: [البغض والبراءة واعتقاد بطلان الشرك هذا يثبت بالعقل]
طيب، مادام هذا يعرف بالعقل، يعرف المخالف لذلك (وهو من اعتقد صحة الشرك) أيضا بالعقل.
مازلتُ أقول: أن معرفة حقيقة الإسلام هي التي يعرف بها الشخص المسلم من الكافر. من عرفها معرفة صحيحة بالعقل أو بالنصوص عرف نفسه وعرف غيره، ومن جهلها جهل نفسه وجهل غيره.

-

عماد: من اعتقد صحة الشرك كافر بلا شك.
من أين عرفنا صفة الكفر بالطاغوت ؟؟؟؟؟

-

عبد الله: من معرفتنا أن الله وحده المستحق للعبادة، وهذه تُعلم بالتدبر والتأمل في ملكوت السماوات والأرض، وتعلم أيضا بالرسالة.
يا عماد هل تسلم بأن الكفر بالطاغوت من أصل الإسلام؟

-

عماد: نعم، بلا شك.

-

عبد الله: هل هذا يعني أن انتفاءه انتفاءُ الإسلام حكما وحقيقة؟

-

عماد: الإسلام الحكمي كإسلام المنافقين يوجد مع كونهم لم يكفروا بالطاغوت ولا ينفعهم.
الإسلام الحقيقي المنجي من الخلود في النار لا يثبت إلا بالكفر بالطاغوت.

-

عبد الله: أنا سألتك في حالة انتفاء الأصل يعني في حالة علمك بانتفاء الأصل في الظاهر. هل تنفي الإسلام حكما وحقيقة؟

-

عماد: نعم

-

عبد الله: هل نفيك للإسلام حكما وحقيقة عمن انتفى عنه الأصل من الإيمان بالأصل أم يصح الأصل بدونه؟
يعني أنك لو لم تنف الإسلام عمن انتفى عنه الأصل هل تعتبر مؤمنا بالأصل؟

-

عماد: قلنا أن الكفر بالطاغوت ركن الإيمان.
فكيف يكون الكفر بالطاغوت ؟؟

-

عبد الله: يا عماد لا تحد عن الجواب، السؤال واضح وسهل.
أسمع منك الجواب ثم أقول لك كيف يكون الكفر بالطاغوت

-

عماد: إن أثبتُّ إسلام من لم يكفر بالطاغوت أصبح كافرا.
واضح الجواب.

-

عبد الله: يعني أن الحكم بإسلام من لم يكفر بالطاغوت مناقض للأصل وكفر به؟!
لو لم تنف الإسلام عمن انتفى عنه الأصل هل تعتبر مؤمنا بالأصل؟

-

عماد: لا

-

عبد الله: طيب تمام. هذا يعني أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟

-

عماد: الآن فسر لي صفة الكفر بالطاغوت ؟؟

-

عبد الله: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟
نعم أو لا. فقط. ثم أجيبك.

-

عماد: نعم

-

عبد الله: أرجو أن تتأمل فيما سأنقله لك

هناك مسألة مهمة العلم بها ضروري لمعرفة حقيقة الإسلام وهي أن الإسلام كله قائم على عقيدة التوحيد، وأساس هذه العقيدة هو أن يؤمن الإنسان إيمانا جازما بأن الله وحده المستحق للعبادة كلها. وكل ما سوى هذا من عقيدة التوحيد وأصل الإسلام يبنى على هذه القاعدة التي مدار العلم بها الفطر والعقول مع ما جاءت به الرسل جميعا. فدلائله في الآفاق وفي الأنفس وفي الكتاب وفي السنة جميعا؛ ولهذا لم يكن لمشرك حجة .

والاعتقاد بأن الله وحده المستحق للعبادة لا يصح إلا باعتقاد أن كل ما سوى الله لا يستحق شيئا من العبادة، وأن كل معبود غيره باطل (وهذا أول شيء من أصل الكفر بالطاغوت). وهو أول شيء يجب أن يوجد عند الشخص ليكون مسلما، وإذا انتفى هذا انتفى التوحيد والإيمان والإسلام كله حقيقة وحكما. فانتفاؤه يعني الكفر بالله لا شيء غير ذلك، فعدم التوحيد شرك، وعدم الإيمان كفر .

فالاعتقاد بانتفاء الإسلام عن الشخص لانتفاء التوحيد من أصل الإسلام حقيقة الإيمان (انتبه لهذا).

فمن شك أو تردد أو توقف أو حكم بإسلام من انتفى عنه التوحيد فقد انتفى عنه أصل الإسلام فهو كافر .

وهذا ليس شيئا نظريا بل هو دين يدين به العبد ويلتزم به واقعا فيعتقد انتفاء الإسلام عن كل من لم يوحد الله باعتقاده وقوله وعمله، كعباد القبور الذين يعتقدون الشرك في العبادة ويدينون به وعباد القصور الذين يعتقدون الشرك في الحكم والطاعة والتشريع ويدينون به، فمن لم يعتقد انتفاء الإسلام عن هؤلاء فهذا لم ينف الإسلام عمن انتفى عنه التوحيد، ومن لم ينف الإسلام عمن انتفى عنه التوحيد لم يؤمن بأصل الإسلام وقاعدته وحقيقته، ومن لم يؤمن بالأصل فلا إسلام له .

تأمل هذا جيدا فلا يحتاج إدراكه على حقيقته لغير عقل ناضج.

أسأل الله أن ييسر لك فهم ما فيه من الحق وقبوله والإذعان له

-

عماد: أنا أتفق معك أنه لا بد من اعتقاد بطلان عبادة غير الله و إفراد الله بالعبادة. وهما ركنا النفي والإثبات في لا إله إلا الله وأن ذلك يدرك بالفطرة والعقل. أما تكفير من صرف نوع عبادة لغير الله فهذا حكم شرعي يدرك بالنص، ومن ثَمَّ لا يكفر فيه المخالف إذا كان عابدا لله وحده معتقدا بطلان عبادة غيره ثم تأول أن المخالف جاهل فلا بد من إقامة الحجة عليه. فالتكفير ليس معنى لا إله إلا الله. وإنما معناها لا معبود بحق إلا الله. هذا هو الفرق بين الترك واعتقاد البطلان والبغض. الذي يدرك بالعقل. والتكفير الذي يدرك بالشرع .

ولن تأتي بدليل على كلامك لا من كتاب ولا من سنة، والأدلة التي تأتي بها (فمن يكفر بالطاغوت) ونحوها أدلة عامة بين معناها العلماء الذين لا تريدني أن أنقل عنهم تفسيراتهم.

ثم أسألك سؤالا: هل لديك دليل تفصيلي على ما قلت؟

أسأل الله لك الهداية

-

عبد الله: مادام اعتقاد بطلان عبادة غير الله وتركها وبغضها من معنى الشهادة، فما حكم من خالفك وحكم بالإسلام لمن انتفت عنه كلها؟؟

مشكلتك يا عماد ليس لديك أصل دين ثابت تكفِّر كل من خالفه ولو كان جاهلا به. ليس ثمة فارق واضح بين المسلم والكافر عندك .

حتى اعتقاد بطلان عبادة غير الله ليست من أصل الدين عندك. لأنه لو خالفك أحد وحكم بإسلام من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله لا تكفره ابتداء بل هو عندك مسلم (يعني يوافقك في الأصل)

فما هو الأصل الذي لو انتفى عند شخص انتفى عنه الإسلام؟

عندما سألتك: هل تسلم بأن الكفر بالطاغوت من أصل الإسلام؟

أجبت: نعم، بلا شك .

سألتك: في حالة انتفاء الأصل يعني في حالة علمك بانتفاء الأصل هل تنفي الإسلام حكما وحقيقة أجبت: نعم .

سألتك: هل نفيك للإسلام حكما وحقيقة عمن انتفى عنه الأصل (الكفر بالطاغوت) من الإيمان بالأصل أم يصح الأصل بدونه؟

فأجبت: (إن أثبتُّ إسلام من لم يكفر بالطاغوت أصبح كافرا) .

وهذا يعني أن الحكم بإسلام من لم يكفر بالطاغوت مناقض للأصل وهو كفر الأصل .

وسألتك: لو لم تنف الإسلام عمن انتفى عنه الأصل هل تعتبر مؤمنا بالأصل؟

فأجبت: لا .

سألتك: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟

فأجبت: نعم .

ونفي الإسلام يعني التكفير

فيكون المتفق عليه: تكفير من خالف الأصل من أصل الدين، أي تكفير من لم يكفر بالطاغوت من أصل الإسلام.

ومع هذا كله فأنت تسلِّم نظريا بأن اعتقاد بطلان عبادة غير الله وتركها وإفراد الله بالعبادة هما ركنا النفي والإثبات في لا إله إلا الله وأن ذلك يدرك بالفطرة والعقل .

وهذا يعني أن من لم يفرد الله بالعبادة لم يؤمن بأنه لا إله إلا الله يعلمه من علم معنى لا إله إلا الله .

ولكنك قلت أن تكفير من لم يفرد الله بالعبادة حكم شرعي لا يدرك إلا بالنص، يعني نفي الإسلام عمن لم يؤمن بلا إله إلا الله حكم شرعي وليس من الأصل .

وقبل ذلك اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين .

فمرة تقول من الأصل ومرة تقول حكم شرعي يدرك بالنص، وتطلب الدليل على أنه من الأصل .

عجيب أمرك يا عماد هل لك أصل ثابت تؤمن به وتلتزم به تحكم بإسلام من حققه وتنفي الإسلام عمن خالف فيه؟

يا عماد الذي حكم بإسلام عابد الوثن هل أصل الدين عنده كالأصل عندك؟

عبد الله: من أقرّ بأنه لا إسلام إلا بعبادة الله وحده لا بد أن يؤمن بنفي الإسلام عمن لم يعبد الله وحده, ولا يحتاج هذا إلى برهنة واستدلال .

فمن عرف أن الإسلام لا يتحقق إلا بتوحيد الله والكفر بما سواه قولاً وعملاً, سيعرف أن من يعبد غير الله ليس بمسلم, بل هو في دين آخر باطل وضلال, وسيعتقد هذا دون أي شك .

الذي يعرف الفارق الصحيح بين دين الله, وغيره من الأديان الباطلة, سيعرف الفرق بين المسلمين والكفار .

فمن عرف الإسلام عرف بالضرورة أن من يدين بغير دين التوحيد ليس مسلماً, كما عرفها الناس قديماً يوم دعتهم رسل الله لترك ما هم عليه والدخول في الإسلام.

عندما يسلم الكافر يعلم بداهة أنه خرج من دين ودخل في دين آخر، ويعلم بداهة أن من تركهم على دينه الأول لم يسلموا بعد حتى يحققوا ما حققه هو، ولا يخالف في هذا عاقل، فمن المؤسف أن نجتهد لإقناع أحد بهذه الحقيقة ولا يقتنع.

عبد الله: كل معبود من دون الله له من يعبده ويصرف له ما لا ينبغي أن يُصرف إلا لله, وبفعل هذا المشرك صار معبودا من دون الله، فلا يستقيم ولا يصح البراءة من المعبود دون البراءة من عبادته التي هي دين المشرك. ولا يصح البراءة من المعبود وعبادته دون البراءة ممن جعله معبودا وصرف له العبادة من دون الله. وليست البراءة من المعبود بأولى من البراءة من العابد, فلا بد من البراءة من المعبود ومن عبادته ومن عابديه, ولا تتحقق واحدة منها دون الأخرى.

عبد الله: عابد القبر يعبد الله ويعبد غيره ولا يراه مناقضاً للإسلام, والمسلم يؤمن بأن عبادة غير الله شرك وكفر بالله, وأن الإسلام لا يتحقق إلا بعبادة الله وحده والكفر بما يعبد من دونه, ومن ذلك: الكفر بما يعبده هذا المشرك عابد القبر الذي يدَّعي الإسلام .

فالمسلم يعتقد أن الكفر بما يعبده عابد الوثن هو أصل الإسلام وقاعدته وحقيقته، ولهذا لا يشك لحظة في أن عابد الوثن ليس على دينه، فلكل دينه ولكل معبوده .

فمن عبد غير الله يستحيل أن يكون مسلماً، ومن أثبت له الإسلام بغير توحيد فقد كفر بالإسلام .

ولا يُتصور أن يكون هناك مسلم يعتقد أن الإسلام هو عبادة الله وحده, ثم يعتبر المخالفين له في الدين مسلمين مثله .

الذي يعتقد أن اجتناب الشرك من أصل الدين, لا بد أن يؤمن بكفر من خالفه في هذا الأصل, ولا يمكن أن يعتقد بإسلام من لم يجتنب الشرك.

فالإيمان بأن تكفير المشركين من أصل الدين, مبني على الإيمان بأن عبادة الله وحده والكفر بما يعبد من دونه من أصل الدين, إن صح هذا لزم الآخر لزوماً ضرورياً لا ينفك عنه, فمن آمن بالثاني لزمه الإيمان بالأول, وإلا كان إيمانه بالثاني باطلاً.

فمن لم يؤمن بأن تكفير المشركين من أصل الدين, هو في الحقيقة لا يؤمن بأن عبادة الله وحده والكفر بما يعبد من دونه من أصل الدين. وإلا فما معنى كونها من أصل الدين إن لم يكن المخالف في ذلك كافرا .

فالمسلمون جميعاً متفقون في أصل الدين, وهو الذي يجمعهم على دين واحد, ويفرق بينهم وبين سائر الكفار.
ولا يتصور أن يكون هناك مسلم ليس عنده أصل الدين الذي يميِّز به بين المسلم والكافر, فكيف يكون الرجل مسلماً من غير إسلام.!!?

-

عماد: قولك : [حتى اعتقاد بطلان عبادة غير الله ليست من أصل الدين عندك. لأنه لو خالفك أحد وحكم بإسلام من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله لا تكفره ابتداء بل هو عندك مسلم (يعني يوافقك في الأصل)]. هذا تدليس وتحريف لكلامي. أنا قلتُ: أن من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله فهو كافر
وهذا النفي هو الكفر بالطاغوت
فمن يكفر بالطاغوت = لا إله. ويؤمن بالله = إلا الله . فاعتقاد بطلان عبادة غير الله، وبغضها، وتركها، هذه مدركة بالعقل، وهذا هو الأصل الذي من خالفني فيه يكفر. أما التكفير فهو حكم شرعي. ننظر فيه باعتبار الظهور والخفاء .
فمن لم يكفر ابن عربي الذي يدَّعي وحدة الوجود يكفر لأن عدم تكفيره رد لنصوص الشرع. من لم يكفر اليهود والنصارى يكفر لأن عدم تكفيره رد لنصوص الشرع .
من لم يكفر النصيرية يكفر لأن عدم تكفيره رد لنصوص الشرع...
لذلك العلماء ينصون على هذه القاعدة في من كان كفره واضحا .
أما أنت فلم تأت بدليل واحد على كون التكفير من أصل الدين.
ولم تأت بنقل عن الأئمة الأعلام. بل يلزم من قولك تكفير ابن عبد الوهاب وابن تيمية وغيرهم.

-

عبد الله: سألتك: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟
فأجبت: نعم
كان الواجب عليك أن تلتزم بما اتفقنا عليه.
قلت أنت: أن من الأصل اعتقاد بطلان عبادة غير الله وتركها ومن لم يحقق هذا الأصل فهو كافر. وإذا لم تكفره كفرت.
ولكن من خالفك في هذا ولم ينف الإسلام عمن لم يعتقد بطلان عبادة غير الله تعتبره مسلما مع أنه خالفك في الأصل.
فلم تلتزم بأصلك وحكمت بإسلام من خالفك فيه (أي من حكم بإسلام من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله)؛ ولهذا قلتُ لك حتى اعتقاد بطلان عبادة غير الله لم تلتزم بكونها من الأصل
قلتَ: (فاعتقاد بطلان عبادة غير الله، وبغضها، وتركها، هذه مدركة بالعقل وهذا هو الأصل الذي من خالفني فيه يكفر)
هل إيمانك بهذا هو الذي يقتضي تكفير من خالفك فيه؟ أي هل تكفير من خالف في الأصل من الإيمان الأصل؟

قولك: (من لم يكفر اليهود والنصارى يكفر لأن عدم تكفيره رد لنصوص الشرع).
هل تكفير من يقول الآلهة ثلاثة ليس من أصل الدين؟

هذا يعني أنه يمكن للمسلم الذي لم تبلغه تلك النصوص أن يعتبر النصارى إخوانا له في الدين يدخلون الجنة، أو بلغته النصوص وتأوّلها على غير مرادها لشبهة كما زعم من تأثروا بالماسونية وزمالة الأديان؟!!

قولك: (لذلك العلماء ينصون على هذه القاعدة في من كان كفره واضحا).

الأمر عندك سيان، التكفير عندك كله حكم شرعي، والمخالف لا يكفر قبل قيام الحجة، مهما كان الكفر واضحا، فتكفير اليهود والنصارى حكم شرعي يعلم بالنص حسب اعتقادك .

قولك: (أما أنت فلم تأت بدليل واحد على كون التكفير من أصل الدين)

وقد سألتُ سابقا: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟ فأجبت: نعم.

-

عماد: التكفير يختلف لأنه من الرسالات هو حكم شرعي، نعم أنا إذا لم أُكفر المشرك أُكفر، والقاعدة العامة من لم يكفر المشركين يكفر، لكن عند التفصيل والنظر في الأعيان ننظر لكل من توقف في مشرك بعينه هل لديه تأويل أو لا. أما عن نفسي فإذا لم أُكفِّر مشركا بعينه أُكفر لأنه لا تأويل عندي .

أنا لم أعد أفهم، كلامي في غاية الوضوح، وأنت تحيد عن سؤالي من فترة. أنا لن أناقشك في شيء حتى تجيب عن سؤالي. بدليل شرعي وليس بدليل عقلي!!!!

ما هو دليلك الشرعي على أن التكفير من أصل الدين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

-

عبد الله: يعني هذا أننا لم نعد نتفق أن من الإيمان بأصل الإسلام نفي الإسلام عمن لم يأت به؟

وهذه مشكلة كبيرة

فما معنى كونه أصل للإسلام إذا؟

-

عماد: فرق بين القاعدة العامة والتنزيل على المعين!!

أجب عن سؤالي.

-

عبد الله: أنت تسأل عن القاعدة العامة؟

تسأل عن الدليل على أن نفي الإسلام عمن لم يؤمن بالأصل من الأصل؟

-

عماد: ما هو دليلك الشرعي على أن التكفير من أصل الدين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ما هو دليلك الشرعي على أن التكفير من أصل الدين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ما هو دليلك الشرعي على أن التكفير من أصل الدين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أو لا دليل لديك!!!!

-

عبد الله: سأجيبك ولكن لابد أن تُقِر بأنك تسأل عن القاعدة العامة (تسال عن الدليل على أن تكفير المشركين من الأصل).

أي أنك تطلب الدليل على أن نفي الإسلام عمن كفر بالأصل من أصل الدين؟

-

عماد: تكفير المشرك المعين هل هو من أصل الدين أو لا. إن كان الجواب بنعم فما هو الدليل الشرعي؟؟؟؟؟

-

عبد الله: طيب. هل توافق في القاعدة العامة، وهي (أن نفي الإسلام عمن كفر بالإسلام من الأصل؟)

أجب أولاً

-

عماد: نعم أوافق. لكن لا تحد عن الجواب.

أوافق

القاعدة العامة لا يتصور فيها تأويل بخلاف المعين.

-

عبد الله: طيب، اتفقنا أن الإنسان لا يكون مسلما حتى يؤمن بأصل الإسلام اعتقادا وقولا وعملا .

واتفقنا أن أصل الإسلام هو الكفر بالطاغوت (اعتقاد بطلان عبادة غيرالله وأنها شرك بالله ينافي التوحيد مع اجتنابها) والإيمان بالله وحده (إفراده وحده بالعبادة اعتقادا وقولا وعملا) .

واتفقنا أن من لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ويجتنبها لم يكفر بالطاغوت، أي أن كل من لم يعبد الله وحده لم يؤمن بالإسلام .

واتفقنا أن الإيمان بأصل الإسلام لا يصح إلا بنفي الإسلام عمن لم يحقق هذا الأصل، أي أن الإيمان بأصل الإسلام لا يصح إلا بنفي الإسلام عمن لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ويجتنبها .

واتفقنا أن من لم ينف الإسلام عمن لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ويجتنبها لم يؤمن بأصل الإسلام.

بعد هذا الاتفاق.

الآن نأتي للمثال المذكور الشخص الأول: لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ولم يجتنبها (يعبد الله ويعبد الوثن) اتفقنا أن هذا الشخص لم يؤمن بالإسلام .

وقد اتفقنا أيضا أن الإيمان بأصل الإسلام لا يصح إلا بنفي الإسلام عمن لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ويجتنبها .

هذا حال الأول = نفي الإسلام عنه من الإيمان بأصل الإسلام، ومن لم ينف عنه الإسلام لم يؤمن بأصل الإسلام .

الشخص الثاني: يعتقد بطلان عبادة غير الله وأنها شرك بالله، وأنه لا يصح الإسلام إلا باجتنابها، ويجتنبها، لكنه يثبت حكم الإسلام لـ (من لم يعتقد بطلان الشرك وصحة التوحيد، ولم يجتنب الشرك ولم يعمل بالتوحيد) .

هذا الشخص الثاني هل نفى الإسلام عمن لم يؤمن بأصل الإسلام؟
الجواب: لا. بل أثبت الإسلام لمن كفر بأصل الإسلام .
إذاً هل نقول عنه أنه حقق أصل الإسلام فنحكم له بالإسلام؟
الجواب: قد اتفقنا أن الإيمان بأصل الإسلام لا يصح إلا بنفي الإسلام عمن لم يحقق هذا الأصل .
فأما أنا فأؤمن بهذا. وأعتقد كفر هذا الشخص الثاني لأنه لم يؤمن بأصل الإسلام .
وأما أنت يا عماد فتؤمن بأن هذا الشخص الثاني مسلم، فتثبت الإسلام لمن لم يؤمن بأصل الإسلام.
.....
والآن إليك الأدلة على أن من أثبت الإسلام لمن لم يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فهو كافر لأنه لم يؤمن بأصل الإسلام.
-1قوله تعالى: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [البقرة : 256]، فمن لم ينف الإسلام عمن لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بأن الكفر بالطاغوت من أصل الإسلام، وأنه لا يصح الإيمان بالله إلا بالكفر بالطاغوت، ومن لم يكفّر الكافر يقول صراحة أن من لم يكفر بالطاغوت فقد استمسك بالعروة الوثقى .
-
2- {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} [النحل : 36] فمن لم ينف الإسلام عمن (لم يعبد الله وحده ويجتنب عبادة غيره) لم يؤمن بأن عبادة الله وحده واجتناب عبادة الطاغوت هي أصل الإسلام ودين الأنبياء جميعا، ومن لم يؤمن بنفي الإسلام عمن ((لم يعبد الله وحده ويجتنب عبادة غيره)) فقد كفر بدين الأنبياء جميعا .
-
-3{وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ} [الزمر : 17]، الله لم يثبت الإسلام إلا لمن اجتنب عبادة الطاغوت وعبد الله وحده، ومن زعم أن من لم يجتنب عبادة الطاغوت مسلم موحد ولم يكفره لجهله فقد أثبت الإسلام لمن نفاه الله عنهم.
-4{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء : 60]. فمن أثبت الإسلام لمن يتحاكم للطاغوت فقد أثبت الإسلام لمن آمن بالطاغوت وكفر بالله، يعني أثبت الإسلام لمن كفر بالإسلام .
-
-5{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران : 64]. فمن أثبت الإسلام لمن لم يعبد الله وحده ولم يجتنب الشرك فقد كفر بالإسلام، لأن الإسلام الذي دعا إليه رسول الله هو (أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) ولا يصح بغير ذلك، فمن لم يفعل ذلك لم يؤمن بالإسلام، ومن أثبت له الإسلام

بضد ذلك فقد كفر بالإسلام.

-

-6{قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: 4]. كل أنبياء الله اعتقدوا كفر من خالفهم في أصل الإسلام، فمن لم يعتقد كفر من خالف في أصل الإسلام لم يؤمن بما آمن به الرسل جميعا

-

-7قول إبراهيم: {قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)} [الأنعام: 78 - 79]، وقوله: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ} [الزخرف: 26 : 27]، فمن أثبت الإسلام لمن لم يبرأ من الشرك فقد كفر بملة إبراهيم، ولسان حاله ومقاله يقول: يا أيها المسلمون إني بريء مما تشركون وما أنا ولا أنتم من المشركين!

-

-8وقال تعالى: {قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)} [سورة الكافرون]، فمن جعل المشرك عابدا لله مع شركه فقد كفر بالتوحيد؛ لأن الإيمان بعقيدة التوحيد يقتضي الإيمان بأنه لا يكون الإنسان عابدا لله حتى يعبده وحده ويجتنب الإشراك به، وأن الله لا يُعبد إلا بالتوحيد، وأن من لم يوحِّده فليس على دينه. فمن لم يؤمن بهذا لم يؤمن بالتوحيد، فمن حكم بالإسلام لمن يعبد غير الله لسان حاله ومقاله يقول: يا أيها المسلمون لا أعبد ما تعبدون من دون الله ودينا ودينكم واحد.

-

-9{قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (19)} [الأنعام: 19]، فمن أثبت الإسلام لمن شهد بأن مع الله إلها آخر فقد كفر بالإسلام .

—

-10{قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [يونس : 104]، فمن عبد غير الله فليس على دين الله، ومن أدخله في دين الله فقد كفر بدين الله، فكيف يقال للمسلم لا أعبد ما تعبد من دون الله.

-

عماد: قولك: [واتفقنا أن من لم ينف الإسلام عمن لم يعتقد بطلان عبادة غير الله ويجتنبها لم يؤمن بأصل الإسلام]. أين اتفقنا على هذا!!!!!!

هذا محل النزاع.

السؤال ما زال مطروحا. ما هو دليلك الشرعي على أن التكفير من أصل الدين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ولا أريد تفسيراتك لأني أزعم أنك وقعتَ فيما وقعتَ فيه بسببها.

الله يقول (اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) تفسرها بتكفير عابديه!!!!!!!!!!!!

والله يقول (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ} اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ .... تفسرها بتكفير عابدي الطاغوت!!!!!!!

والله يقول (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)

تفسرها بتكفير عابدي الطاغوت!!!!!!!!!!!!

والله يقول (أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا).....

تفسرها بتكفير عابدي الطاغوت!!!!!!!!!!!!

والله يقول (ذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ)....

تفسرها بتكفير عابدي الطاغوت!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

والله يقول (قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ)...

تفسرها بتكفير عابدي الطاغوت!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

الآيات التي ذكرت إنما فيها الترك واعتقاد البطلان والبغض والبراءة.

فأنت تفسر القرآن برأيك

وبمقدمات سلمتَ بها لغيرك من غير نظر

ثم جعلتَها عقيدة تكفِّر من خالفك فيها.

فاتق الله وارجع عما أنت فيه من تكفير المسلمين بدون دليل شرعي.

ولو كان عندي وقت لأتيتك بتفسير العلماء للذي ذكرتَ

-

عبد الله: سألتك: لو لم تنف الإسلام عمن انتفى عنه الأصل هل تعتبر مؤمنا بالأصل؟ فأجبت: لا. وسألتك: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟ فأجبت: نعم

ثم فاجأتني بقولك: (أين اتفقنا على هذا !!!!!!. هذا محل النزاع) !!

يبدو أننا لم نعد نفهم بعضنا.

ألم أقل لك يا عماد أنت لا تدين بأصل ثابت للإسلام تكفر كل من خالفك فيه.

الآيات التي ذكرتها لك تبين حقيقة الأصل وتوضحه، فهي كما تعني الترك واعتقاد البطلان والبغض تعني أيضا تكفير المخالف؛ لأن المخالف هنا في الأصل وليس في الفروع، وتحديد الأصل يعني إسلام من أتى به وكفر من خالفه.

ما معنى كون الكفر بالطاغوت من أصل الإسلام وحقيقة التوحيد إذا لم يعنِ كفر كل من لم يأت به

إذا كان الإعتقاد بإسلام من لم يؤمن بأصل الإسلام لا يناقض الأصل عندك. فما معنى كونه أصلا إذا؟
ثم تزعم أني أُكفر المسلمين. الحمد لله، أنا لا أُكفِّر إلا من كفَر بالإسلام.
أنا أدين بأصل ثابت عليه الأنبياء جميعا هو حقيقة الإسلام، وهو الوصف المميز والحد الفارق بين المسلم والكافر، أحكم بإسلام من حققه، وأعتقد انتفاء الإسلام عمن لم يحققه.
وأنت يا عماد ومن على عقيدتك ممن أدين لله باعتقاد انتفاء الإسلام عنهم لأنكم لم تؤمنوا بأصل الدين.

-

عماد: قولك: [لو لم تنف الإسلام عمن انتفى عنه الأصل هل تعتبر مؤمنا بالأصل؟ فأجبت: لا وسألتك: هل اتفقنا على أن نفي الإسلام عمن خالف في الأصل من أصل الدين؟ فأجبت: نعم]
أنا عند جوابي، ولم أتناقض، أنت لم تفهم بعد.
سؤالك عن (عمن انتفى عنه الأصل)
(عمن خالف في الأصل من أصل الدين)
والتكفير لا أراه من أصل الدين. بل التكفير من الشرائع، حكم شرعي.
أين التناقض!!
طالبتك بدليل عن كون التكفير أصلا من أصول الدين ولم تأت بدليل شرعي.
وأتيتني بأدلة ليس فيها إلا اجتناب الطاغوت، والبراءة منه،وبغضه.
ولم تأت بنص يدل على أن التكفير من أصل الدين.
بل قول الله تعالى (قل يا أيها الكافرون)، (قل) فعل أمر وهو يفيد الوجوب والواجب حكم شرعي تكليفي.

-

عبد الله: إذا اتفقنا على أن (نفي الإسلام عمن خالف في الأصل) أنه من أصل الدين؟ ألا يعني هذا أننا اتفقنا على أن (تكفير من خالف في الأصل) أنه من أصل الدين؟؟
أنت تقول أن من لم يجتنب عبادة غير الله لم يحقق أصل الإسلام، وتعتقد انتفاء الإسلام عنه .
سؤال: من خالفك وحكم بإسلام من لم يجتنب عبادة غير الله، هل حكم بإسلامه مع اعتقاده زوال أصل الإسلام عنه؟ أم مع وجود أصل الإسلام عنده؟
يحتاج إلى جواب.
تكفير الكافر من مقتضى التوحيد، فمن اعتقد بأن الله لا يُعبد إلا بالتوحيد لزمه أن يعتقد أن من لم يعبده وحده ليس على دينه.
نفي الإسلام عن لم يكفر بالطاغوت هو مقتضى إيماننا بأنه لا إسلام إلا لمن كفر بالطاغوت وآمن بالله وحده، وهو مقتضى إيماننا بأن الكفر بالطاغوت دين الأنبياء جميعا، ومن اعتقد في إسلام من لم يكفر بالطاغوت فقد أثبت الإسلام لمن يدين بغير الإسلام، ولو كان يعتقد أنه لا إسلام إلا لمن كفر بالطاغوت لما حكم بإسلام من لم يكفر به.

أنت تريد آية أو حديث ينص على أن تكفير المشركين من أصل الدين هكذا حرفيا، وإذا لم يوجد فتكفير المشرك حكم شرعي كسائر الأحكام الشرعية كتحريم الخمر وإيجاب الصلاة وغير ذلك
هل دعا الرسول صلى الله عليه وسلم قومه لترك الشرك وإخلاص العبادة لله وحده فقط فمن أجاب لذلك دخل الإسلام ولو لم يعتقد انه كان كافرا وقومه كفار؟؟؟
ألم يكن من صلب دعوته اعتقاد كفر المشركين عباد الأصنام وغيرهم؟

-

عماد: من لم يكفر تارك الصلاة هل يكفر أو لا. أنا أدين الله بأن تارك الصلاة تارك لأصل دينه وهو كافر بالإجماع. فمن لم يكفر تارك الصلاة عندي لا يكفر ابتداء إلا بعد إقامة الحجة عليه. فقاعدة من لم يكفر الكافر عامة تشمله ولكن هذه القاعدة ليست على إطلاقها بل بحسب ظهور الكفر وخفائه. أنت هنا تتناقض إن جعلت التكفير أصلا يلزمك تكفر من لم يكفر تارك الصلاة، وإن لم تكفر تارك الصلاة كيف يكون التكفير أصلا!!!!! ثم إن فرقت بين المشرك وتارك الصلاة من حيث قاعدة من لم يكفر الكافر تكون متحكما بلا دليل!!!!
لذلك طالبتك بالدليل فنحن متناسقون في مذهبنا فتكفير من لم يكفر اليهود والنصارى ثابت لظهور كفرهم.
وكفر طائفة ابن عربي أظهر من اليهود والنصارى كما نص على ذلك شيخ الإسلام،
وكذا النصيرية.
لذلك سألتك عن سبب تنصيص شيخ الإسلام على هؤلاء فلم تجب؟

-

عبد الله: أنت هنا جعلت الصلاة من أصل الدين كالتوحيد تماما، واعتقدت أن تارك الصلاة كتارك التوحيد، وجعلت تكفير تارك الصلاة كتكفير تارك التوحيد، وأدخلت تكفير تارك الصلاة في قاعدة من لم يكفر الكافر، واعتبرت أن عدم تكفيره ناقضا للإسلام !!!!
أما أنا فأخالفك تماما، فأصل الدين عندي هو [ما لا يصح الإسلام إلا به، ولا يستحق وصف المسلم إلا من أتى به، وانتفاؤه يعني انتفاء الإسلام، وهو أول شيء في الإسلام، ولا تصح الصلاة ولا غيرها إلا به، وحقيقته الإيمان بأنه لا إله إلا الله اعتقادا وقولا وعملا، وهو الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، دين الأنبياء جميعا] .
والصلاة ليست من أصل الدين، بل هي من الواجبات من فروع الإيمان، وفروع الإيمان تزكُ شيء منها لا ينافي الأصل ولا يكون كفرا إلا ما ثبت بالدليل الشرعي أن تركه كفر .
وتارك الصلاة الذي اختلف السلف في تكفيره هو المسلم الذي وحَّد الله وآمن برسوله وبما جاء به وتهاون في أداء الصلاة، وكان الخلاف بين العلماء في فهم النصوص التي ورد فيها إطلاق حكم الكفر على تاركها، منهم من حملها على الكفر الأكبر ومنهم من حملها على الكفر الأصغر. فالخلاف في تكفير تارك الصلاة ليس خلافا في أصل الدين، فتكفير تاركها ليس كتكفير تارك التوحيد، الثاني تكفيره من مقتضى الإيمان بعقيدة التوحيد، أما الصلاة فالشارع هو الذي جعل تركها كفرا ولا يفهم كون تركها كفرا إلا من نصوص الشرع، وقد اختلف العلماء في فهمها، فمن لم ير كفر تارك الصلاة لا

يكفر قبل قيام الحجة ولا بعدها، فالخلاف في فهم النصوص. ولا يُعد عدم تكفير تارك الصلاة ناقضا للإسلام كعدم تكفير تارك التوحيد الذي ذُكِر ضمن نواقض الإسلام. فتنبه.

-

عماد: قولك (فأصل الدين عندي هو ما لا يصح الإسلام إلا به ولا يستحق وصف المسلم إلا من أتى به وانتفاؤه يعني انتفاء الإسلام) فالصلاة كذلك لا يصح الإسلام إلا بها وتاركها كافر بالإجماع.
أو الصلاة عندك من الإيمان الواجب !!!! ولن تجد جوابا

-

عبد الله: لا تصح الصلاة إلا من المسلم، والمسلم من حقق أصل الدين، وأنت تعتبر الصلاة من أصل الدين كالتوحيد تماما، وأصل الدين الذي يتحقق به الدخول في الإسلام يثبت قبل الصلاة، يدخل الكافر في الإسلام بتحقيق أصل الإسلام فإذا حققه صار مسلما ولزمه أداء الصلاة وسائر فروع الإيمان.
أصل الإسلام هو الحد الأدنى منه الذي اتفق عليه الأنبياء جميعا، وهو أول ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تشرع الصلاة، وحكم بإسلام من أجابه إليه ولم تكن هناك صلاة، وهو أول ما أمر معاذا أن يدعو أهل الكتاب إليه، فإن أجابوه إليه دخلوا الإسلام وبعده يعلمهم الصلاة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاذًا - قَالَ بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّكَ تَأْتِى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ..."، وفي رواية: (فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ..)، وفي رواية: (فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ(...
وأصل الإسلام يكفر تاركه جاهلا أو عالما بينما الصلاة لا يكفر تاركها عند من يرى بكفره إلا إذا كان عالما بوجوبها، كذلك يكفر من ترك أصل الإسلام سواء تركه اعتقادا أو تركه عملا فقط وهو في الحالتين سواء بينما الصلاة يختلف جحدها عن ترك العمل بها فقط مع الإقرار بوجوبها، فمن جحد وجوب الصلاة مع علمه بوجوبها لم يختلف في تكفيره أحد من المسلمين لأنه تارك لأصل الدين، بخلاف من أقر بوجوبها وتركها حينا وصلاها أحيانا فقد اختلف السلف في تكفيره .
فالصلاة يا عماد من شرائع الإسلام وفروع الإيمان وليست من أصل الإسلام. هداك الله.

-

عماد: الصلاة من أصل الدين على تعريفك أنت لأصل الدين، أما أنا فالصلاة عندي فوجوبها شرعي كالتكفير، ولكنك عرفت أصل الدين بتعريف يشمل الصلاة ثم تناقضت بإخراجها.

-

عبد الله: أنا قلت: (فأصل الدين عندي هو ما لا يصح الإسلام إلا به، ولا يستحق وصف المسلم إلا من أتى به، وانتفاؤه يعني انتفاء الإسلام، وهو أول شيء في الإسلام، ولا تصح الصلاة ولا غيرها إلا به، وحقيقته الإيمان بأنه لا إله إلا الله اعتقادا وقولا وعملا، وهو الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، دين الأنبياء جميعا.). ولكنك قطعت منه جزء وتركت

الباقي
والآن هل الصلاة عندك من أصل الدين؟ أم لا؟

-

عماد: الصلاة من تركها كفر فهي من أصل الإيمان.
أريد دليلا على أن التكفير من أصل الدين

-

عبد الله: قد سقت لك من الأدلة ما تكفي لإقناع كل عاقل.

-

عماد: اجتنبوا الطاغوت !!!!! كل عاقل يعلم أن المراد الاجتناب، وأنت تفسرها بـ (كفِّروا من لم يجتنب الطاغوت) ثم تجعله أصلا !!!!! إن هذا لشيء عجاب

-

عبد الله: قوله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل : 36]، هذا بيان لأصل الإسلام الذي دعا إليه الأنبياء جميعا، ولن نكون مسلمين إلا إذا آمنا به عقيدة وقولا وعملا، ولا نحكم بإسلام احد إلا من آمن به، {فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا} [البقرة : 137]
من حكم بإسلام من لم يجتنب الطاغوت هل يؤمن بأن اجتناب الطاغوت هو أصل الإسلام؟ أي هل يؤمن بأنه لا يكون الإنسان مسلما إلا إذا اجتنب الطاغوت وعبد الله وحده؟
الجواب لا يؤمن بهذا. لأنه لم ينف الإسلام عمن آمن بالطاغوت.
بل هو أثبت الإسلام لمن عبد الطاغوت، أي أنه أثبت الإسلام لمن كفر بالإسلام
هل فهمت الآن

-

عماد: هذا استدلال بمحل الخلاف.

-

عبد الله: من حكم بإسلام من لم يوحد الله هل يؤمن بأن توحيد الله هو أصل الإسلام، وأنه لا إسلام بغير توحيد؟؟
لو كان تكفير المشركين يعلم بالنصوص فقط فهذا يعني أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدعهم ابتداء لاعتقاد كفر من يعبد غير الله؟
وهذا يعني أنه لم يكن الصحابة يعرفون كفر عباد الأصنام حتى أتاهم نص بذلك؟؟؟
فهل كانوا يحكمون لهم بالإسلام أم يتوقفون فيهم؟؟؟؟
وما هو النص الذي فهم منه الصحابة كفر أنفسهم يوم كانوا على الشرك وكفر قومهم الذين يشركون بالله ويقولون أنهم على

ملة إبراهيم؟؟

*** انتهى ***